شرح يعني اذا وقع شي يوهم جواز ما منعناه كالبيت المتقدم فانو في
العامل ضمير شان يحول بينه وبين المعمول والجملة بعده خبر فيكون
اسم كان في البيت ضمير شان منوي وعطيه مبتدا او عود خبره
واياهم معمول عود والجملة خبر كان ص وقد تزاد كان في حشو كما
كان اصح علم من تقدما ش فما مبتدا واصح خبره وكان زائدة بين
جزئي الجملة وفهم من قوله في حشو انها لا تزاد في غيره خلافا للفرا
في اجازته زيادتها اخرى وفهم من تخصيص الحكم بها ان غيرها لا تزاد
وقد شذ زيادة اصبح وامسى واجاز بعضهم زيادة اضحى وساير افعال
هذا الباب اذا لم ينقص المعنى ص ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد
ان ولو كثيرا ذا اشتهر ش كثر في كلامهم حذف كان مع اسمها
وابقاء خبرها بعد ان الشرطية كقولهم المرء مجزي بعمله ان خيرا
فخير وان شرا فشر اي ان كان عمله خيرا فجزاوه خير وفي هذا نحو
اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وهو ارجحها وعكسها وهو
اضعفها ورفعهما ونصبهما والمسالة مشهورة وبعد لو كقوله
لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا اي ولو كان الباغي ملكا وقل حذفها
بعد غير ان ولو ومنه قوله من لد شولا فالى اتلائها اي من لد كان
شولا ص وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب
ش يعني ان كان حذفت ايضا بعد ان المصدرية وابقي اسمها وخبرها
وعوض عنها ما فصار حذفها واجبا اذ لا يجمع بين العوض والمعوض
خلافا للمبرد في اجازته اما كنت منطلقا انطلقت ويجعل ما زائدة
فالاصل في قوله اما انت برا فاقترب لان كنت برا فحذف لام
التعليل لان حذفها مع ان مطرد ثم حذف كان فانفصل الضمير المتصل
بها لحذف عامله ثم عوض عنها ما فابقي اسمها وبقي خبرها ص

٥١

ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم
ش مضارع كان يكون فاذا دخل عليه الجازم سكنت نونه ثم حذفت
الواو لالتقاء الساكنين نحو لم يكن ثم بعد ذلك يجوز حذف نونه
تخفيفا لكثرة الاستعمال مطلقا عند يونس وشرط ان يكون بعدها
متحرك عند سيبويه ويشهد ليونس قوله فان لم تك المراة
ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم قال المصنف
ويقوله اقول اذ الضرورة في البيت لامكان ان يقال فان لم تكن المراة
اخفت وسامة الا ان الاثبات قبل الساكن به ورد القران فان قلت
فهل حذف النون مخصوص بالناقصة قلت لا بل هو كثير في الناقصة
ومن وروده في التامة قوله تعالى وان تك حسنة يضاعفها
ما ولات وان المشبهات بليس هذه الاحرف
من باب كان وانما فصلت عنها لانها احرف وتلك افعال ص
اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن ش ما
حرف مهمل عند بني تميم وهو القياس لعدم اختصاصه والحقه اهل
الحجاز بليس لانهما لنفي الحال غالبا فاعملوها عملها وبه ورد القران
قال الله تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم ومن اعملها شرط في اعمالها
شروطا الاول فقدان الزايدة فلو وجدت بطل العمل نحو ما ان
زيد قايم قال في شرح التسهيل دون خلاف وحكى غيره عن
الكوفيين اجازة النصب والثاني بقاء النفي فلو انتقض بالا بطل
العمل نحو ما زيد الا قايم والثالث الترتيب وهو تقدم الاسم
على الخبر فلو تقدم الخبر عليه بطل العمل نحو ما قايم زيد وفي هذين
الشرطين خلاف قال في شرح التسهيل وقد يعمل متوسطا
خبرها وموجبا بالا وفاقا لسيبويه في الاول ويونس في الثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)